الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

تمسك شيراك بمعارضة الحرب يثير قلق الفرنسيين

باريس- رويترز: قبل فترة قصيرة فقط أشاد به الفرنسيون بأنه «مقاتل من أجل السلام» ولكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك يثير قلقا في باريس بتصميمه على معارضة الحرب ضد العراق قد يضع فرنسا في مأزق حرج معاد لاميركا.

وظهرت البوادر هذا الاسبوع حيث بدأ نواب من يمين الوسط من الموالين لشيراك ويستعدون لمناقشات برلمانية حول العراق يتساءلون عن الآثار بعيدة المدى لموقف باريس الرافض للهجوم على العراق بدون قرار من مجلس الامن.

التقطت الصحافة الفرنسية الخيط بتعليقات تحولت من الارتياح لموقف شيراك في الاسابيع الماضية الى التساؤل عما اذا كان اصرار شيراك يضر بعلاقات فرنسا مع اميركا والحلفاء الاوروبيين بسبب حرب لا يستطيع منعها.

سألت صحيفة لو بوان الاسبوعية «ماذا حدث له» وقالت صحيفة «ليبراسيون» اليسارية الميول «ماذا يريد شيراك في العراق»

وحتى «لو فيجارو» الموالية للرئيس الفرنسي اعربت عن توجسها من الاستراتيجية الشجاعة التي اكسبت شيراك ووزير خارجيته دومينيك دو فيلبان لقب «المقاتلان من أجل السلام» على غلاف مجلة باري ماتش الاسبوع الماضي.

قالت المجلة: «نقطة الضعف ان فرنسا يمكن فقط ان تخرج منتصرة في هذه الازمة اذا تحقق الاحتمال الاقل وهو ان يتحول صدام حسين الى خادم مطيع لاوامر الامم المتحدة».

ثار القلق من اصرار فرنسا على استمرار مهمة مفتشي الاسلحة في العراق لشهور قادمة بعد أن وصفت واشنطن موقف باريس بأنه تهديد أجوف وطلبت التصويت على قرار ثان من مجلس الامن يجيز الحرب.

واذا استطاعت واشنطن تجميع تسعة أصوات ايجابية لاقتراحها فان على فرنسا ان تقرر اما استخدام حق النقض «الفيتو» والمخاطرة باضرار خطيرة للعلاقات مع الولايات المتحدة او الامتناع عن التصويت. قالت لو بوان «حان الوقت للاخذ في الاعتبار الاضرار التي يحدثها انشقاق عبر الاطلسي. ومن الحكمة انقاذ الامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي من الانهيار».

وأشارت المجلة الى تنامي مكانة شيراك بعد فوزه الساحق في انتخابات مايو والمضي قدما في حملته على عدة جبهات منها التنديد بدول شرق اوروبا التي أيدت الرئيس الاميركي جورج بوش واستعادة دور فرنسا في الشؤون الافريقية.

قالت لو بوان «انه متمسك بقناعته بأنه ليس بعوضة صغيرة تلدغ الفيل الاميركي ولكن أغلبية الحكومات والرأي العام العالمي تقف الى جانبه».

وقالت صحيفة لو فيجارو ان شيراك يريد كل الخيارات مفتوحة الى النهاية ولهذا لم يطلب من الجمعية الوطنية «البرلمان» التصويت على موقف باريس من مشكلة العراق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية